

إذن الكابتن مورستون يختفي. الشخص الوحيد الذي قد يكون قام بزيارته هو الرائد شولتو. والرائد شولتو ينكر بأنه على علم بوجوده في لندن. وبعد ذلك بأربع سنوات يموت شولتو. وبعد وفاته بأسبوع واحد تصل إلى ابنة الكابتن مورستون هدية ثمينة أخذت تتكرر سنة بعد سنة وتبلغ ذروتها بالرسالة التي تصفها بأنها امرأة مظلومة. أي ظلم تشير إليه الرسالة سوى حرمانها من أبيها؟ ولماذا تبدأ الهدايا مباشرة بعد وفاة شولتو إلا إذا كان وريته يعرف شيئاً من هذا اللغز ويود أن يقدم تعويضاً؟ هل لديك رأي آخر استناداً إلى هذه الوقائع؟».

- «لكن يا له من تعويض غريب! وأسلوب تقديمه يبدو أكثر غرابة ثم لماذا أيضاً يكتب رسالة الآن، ولم يفعل ذلك قبل ست سنوات؟ هذا بالإضافة إلى ان الرسالة تقول بأنها ستنصفها. أي إنصاف هذا؟ من المستبعد ان يكون والدها لا يزال حياً. ولا نعرف ان هناك ظلماً آخر لحق بها.».

قال شرلوك هولمز وهو مستغرق في التفكير: «هناك صعوبات؛ هناك بالتأكيد صعوبات، لكن حملتنا الليلة ستحلها جميعاً. آه، لقد وصلت عربة الأنسة مورستان، هل أنت جاهز؟ إذاً من الأفضل ان ننزل في الحال، لأننا على وشك ان نتأخر.».

تناولت قبعتي وعصاي، وانتبهت إلى ان هولمز أخذ مسدسه من الدرج ووضع في جيبه. واضح انه يعتبر عملنا هذه الليلة على شيء من الخطورة.

كانت الأنسة مورستان ترتدي معطفاً واسعاً أسود اللون، وبدت ملامحها المرهفة هادئة يشوبها الشحوب. كان يجب ان تكون أكثر